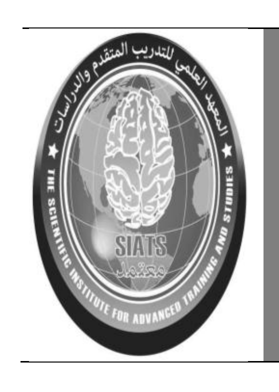


SIATS Journals

Journal of Human Development and Education for specialized Research

(JHDESR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية

العدد 2، المجلد 4 ، أكتوبر 2018م.

e ISSN 2462-1730

THE MANIFESTATIONS OF THE MYTH IN MODERN MONETARY STUDIES

تجليات الأسطورة في الدراسات النقدية الحديثة

عائشة عبد الحميد المبقع

m_osman_7480@yahoo.com

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)

كوالالمبور – ماليزيا

2018م – 1439هـ

ARTICLE INFO
Article history:
Received 14/1/2018
Received in revised form 30/1/2018
Accepted 13/3/2018
Available online 15/04/2018
Keywords:
Insert keywords for your paper

Abstract

The myth in modern monetary studies is a field of knowledge worthy of study and analysis، beginning with the problematic nature of criticism itself، and ending with the status of Arab culture on myths in general. The study examined the manifestations of the myth in modern monetary studies، since the nature of the subject and the methodology used in the classification of an extended debate characterized by extrapolation and comparison and description to access a combination of critical discourse that focused on the myth and cohesion literary text، represented in the readers of the readings of the dimensions of the legendary thought and dominated the text Which requires reading with a broad knowledge of knowledge and a long tradition of dealing with texts with a mythical bent; to open up an area of debate and dialogue based on disclosure، difference and contrast; It received a variety of aspects of culture equal to the culture of creative.



الملخص

تشَكل الأسطورة في الدراسات النقدية الحديثة حقلا معرفيا جديرا بالدراسة والتحليل بدءا بالطبيعة الإشكالية للنقد ذاته، وانتهاء بوضع الثقافة العربية عن الأساطير عموما. وقد تولت هذه الدراسة بحث تجليات الأسطورة في الدراسات النقدية الحديثة، إذ تحتم طبيعة الموضوع والمنهج المتبع فيه فرز نقاشا ممتدا اتسم بالاستقراء والمقارنة والوصف للوصول إلى توليفة من الخطابات النقدية التي تمحورت حول الأسطورة وتلاحمها بالنص الأدبي، ممثلة في قراءات النقاد لأبعاد الفكر الأسطوري وهيمنته على النص الأدبي، الذي يتطلب قراءته تسلحا ببعد معرفي واسع، وخبرة طويلة في التعامل مع النصوص ذات النزوع الأسطوري؛ لفتح مجالا للنقاش والحوار الذي يستند على الإفصاح والاختلاف والتباين؛ سيما إن العملية النقدية في الدراسات الأسطورية عملية تحتاج إلى متلق ذي ثقافة متنوعة الجوانب تعادل ثقافة المبدع.



المقدمة:

ظلت الأسطورة موردا سخيا للعلماء والأدباء في كل عصر، وفي كل بقعة يجسدون عن طريق معطياتها ومكنوناتها العجائبية الغرائبية متون نتاجاتهم الأدبية، مستغلين ما في لغة الأسطورة من طاقات إيحائية خارقة، ومن خيال طليق لا تحده حدود. ونظرا لأهمية الأسطورة ومكانتها في الدراسات الإنسانية فقد شغلت معظم الباحثين في هذا المجال من علماء النفس، وعلماء الأديان، وعلماء الاجتماع، وعلماء الميثولوجيا، والنقاد سواء في القديم أو في الحديث، حتى لا نكاد نعثر على علم من العلوم الإنسانية لم يول الأسطورة شطرا من اهتمامه. مما ساهم في قيام هذا البحث بدراسة تجليات الأسطورة في الدراسات النقدية الحديثة بوصفه موضوعا مشوقا يستحق الدراسة والتمحيص، وغزارة الموضوع وجدته وجديته، وقابليته المطلقة للتأويل وكذا مرونته تستدعي البحث فيه. ونتيجة لتعدد مناحى الاهتمام بالأسطورة، فقد تعددت مدلولاتها؛ لأن الأسطورة حقيقة ثقافية بالغة التعقيد يمكن تناولها من وجهات نظر متعددة وغير متكاملة. مما يشكل عائقا معرفيا اعتمادا على التداعيات التي يتركها المفهوم أو المصطلح الجديد على أذهان المنظرين، خاصة إذا تراكمت فيه تراكمات ثقافية لحضارات إنسانية شتى. وهذا يستدعي التفكير المستمر واليقظة الدائمة والاطلاع الواسع المستمر على التغيرات والظواهر الأدبية وما يلحقها من دراسات نقدية مستجدة. بهدف استقراء ورصد نقد النقاد للأسطورة في النتاجات الأدبية، والكشف عن القيمة الفنية للجوانب الأسطورية التي طالت الحركة النقدية للدراسات الحديثة، وما تضمنته من خلفيات أسطورية. ومن خلال هذه المعطيات فرز مجالات الدراسة في أربعة مباحث يؤمل أن تحقق الغاية التي قامت من أجلها، **المبحث الأول**: الأسطورة والطقوس.أما **الثاني**: تضمن أبعاد أدبية الفكر الأسطوري.



والثالث: النقد الأسطوري محور إشعاع النص الأدبي. **الرابع**: الأسطورة في قراءة النتاج النثري الحديث. وصولا إلى نتائج الدراسة التي تشمل مدار اهتمام الناقد للأسطورة بعدًها ملمحا جماليا، وبعدا دلاليا، وجعلها محورا للدراسات النقدية الحديثة.

المبحث الأول: الأسطورة والطقوس

إن اهتمام الباحثين بالأساطير نابع من تلك العلاقة التي تربط الأسطورة بمعتقدات الشعوب الغابرة في القدم، مما يعكس الفكر الإنساني في تلك الحقب الزمنية البائدة، ويعكس الفكر الإنساني من الدين والسحر والبدائية، والأسطورة على الفن والأدب بعامة والشعر بخاصة.

فقد حدد (لويس سبنس) علم الأساطير بأنه: "دراسة الدين أو شكل من أشكاله الأولى عندما كان حقيقة معيشة، مما أدى لأخد اليونانيون أساطيرهم بجدية"([1]). ويبدو من خلال التتابع أن "جل الدراسات البدائية التي أقيمت حول الأسطورة اعتمدت على هذا النموذج الديني واستخدمته في تداعيات الأبحاث الإنسانية، وهذا ما يفسر أن مجمل ما وصل إلينا من أدب مرحلة ما قبل الإسلام يحمل في طياته بعض الآثار الدينية والأسطورية التي سقطت إليه في مرحلة متقدمة، ليتجلى دوره في الطقوس التعبدية القديمة"([2]) حيث يتمحور منطق الأسطورة من خلال هذا النوع من الدراسات في أن الأسطورة القديمة يرتبط بالطقوس والاعتقادات الأسطورية الذي احتلطت به من خلال دائرة تبدأ من الظواهر

(1) الحجاجي، أحمد شمس الدين." الأسطورة في المسرح المصري المعاصر " ص42. 1984. القاهرة: دار المعارف.(

(2) عياد، شكري. البطل في الأدب والأساطير. 1971. القاهرة: المعرفة. ط2.

(3) أرمسترونغ، كارين. ص14. 2008. ترجمة وجيه قانصو. : الدار العربية للعلوم ناشرون.



الطبيعية المعبودة وتنتهي إليها،فالأسطورة التي "هي المفاهيم والأفكار المعبر عنها بالأقوال والكتابات المقدسة التي تداولت ثم كتبت وحفظت داخل المعابد"(3). فالقداسة شرط أساسي يحملها دلالة أخرى يخرجها من مجرد أقاويل وأحاديث إلى شكلها التعبيري الأسطوري الذي يكسبها طابعا معينا، وصياغتها في هيئة رمزية تضفي عليها طابعا سحريا قادرا على تحفيز وقيادة المشاعر والاتجاهات.

تكاد تجمع الدراسات بالأساطير بعلاقة الأسطورة بالطقوس والشعائر، وأن الأسطورة هي الجزء القوي المصاحب للطقس، ويرتبط وجودها بالطقوس والتي كانت تمارسها الأمم الغابرة في القدم، ويؤكد هذا قول الناقد سمث : "يمكن التأكيد بثقة تامة بأن الأسطورة منبثقة من الطقس وليس الطقس منبثقا من الأسطورة"(4). ويوافقه الرأي العالم فريزر إذ يقول: "إن الأسطورة استمدت من الطقوس"(5). وعن اللورد راجلان يجد أنها "لا تتعدى شكل الكلمات المرتبطة بطقوس معينة"(6). ويتوافق معه كريمر عندما قال : "إن الأسطورة لها ارتباطات وثيقة بالمناسك والشعائر"(7). ويحاكيهما هذا الرأي راثفين (8). وكذلك كاسير (9). وعند ميرسيا إلياد فإن "الأسطورة تحكي حكاية قدسية، بوصفها حدثا وقع في

---

(4) النعيمي، أحمد. الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام. ص30. 1995. القاهرة: دار سيناء للنشر. ط1.

(5) فريز، جيمس. الغصن الذهبي. ترجمة، تحقيق: أحمد أبو زيد. ص252. 1971. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط1.

(6) عياد، شكري. ص86.

(7) كريمر، صموئيل. أساطير العالم القديم. ترجمة أحمد عبد الحميد. ص7. 1974. القاهرة.

(8) ك. ك. راثفن. الأسطورة. ترجمة جعفر صادق الخليلي. ص65. 1981. بيروت: منشورات عويدات. ط1.

(9) كاسيرز، آرنست. الدولة والأسطورة. ترجمة أحمد حمدي محمود. ص44. 1975. القاهرة: الهيئة المصرية.

(10) إلياد، مارسيا. مظاهر الأسطورة. ترجمة: نهاد خياط. ص16. 1990. سوريا دمشق: دار كنعان للطباعة والنشر. ط1.

(11) كامبل، جوزيف. قوة الأسطورة. ترجمة حسن صقر، ميساء صقر. 1999. سوريا. دمشق: دار الكلمة للطباعة والنشر. ط1.



الزمن الأول، زمن البدايات الخارق. وإنها دائما حكاية خلق، وهي على العموم واقع ثقافي مركب جدا، يمكن تناوله وتأويله من وجهات نظر متعددة ومتكاملة"(10). وهي "القصة المقدسة التي كان أصحاب الحضارات السابقة يؤمنون بها على أنها كتبهم بعمقها الفلسفي، تكون شخوصها من الآلهة أو أنصاف الآلهة وتواجد الإنسان والموجودات من حوله"(11). وهي "قصة سردية مرتبطة بالشعيرة، وأن هذه القصة لا ينفصل وجودها عن هذه الشعيرة، إذ الشعيرة هي التي تفرق بين الأسطورة وبقية النصوص، وارتباطها بالشعيرة لا يجعلها بالنسبة لمعتنقيها مجرد قصة تقص، وإنما هي حقيقة معيشة"(12). وهذا تمييز للنص الأسطوري، إذ إن صفة القداسة التي يتمتع بها النص الأسطوري يكون هو الفيصل الرئيس والأساس في عملية التعرف على النصوص الأسطورية لثقافة ما، وتفريقها عن بقية النصوص. وذلك باستنفاد القوى السحرية باللغة، وبث فيها المشاعر والأحاسيس التي لا تصلح المفردات اللغة المستمدة من التجارب اليومية إيصالها. وهذا ما حاول تأكيده (ليفي شتراوس) بأن "جوهر الأسطورة لا يكمن في القصة التي تحكيها وليس في أسلوبها أو موسيقاها أو بنيتها، بل يكمن بلغة يتم تنشيطها عند مستوى مرتفع خاص من الحرفية تتوالى فيه المعاني بشكل يجعل الخلفية اللغوية في حالة حركة دائمة لتزويد الإنسان بالصور الكلية عن العالم الذي يعيش فيه، قادرة على قهر التناقضات التي يواجهها في واقعه المعيش" (13).

---

(12) الحجاجي، أحمد شمس الدين. ص10.

(13) شتراوس، كلود ليفي. الأسطورة والمعنى. ترجمة شاكر عبد الحميد. 1986. بغداد: مطابع دار الشؤون الثقافية العامة. ط1.



إن الاعتقاد بارتباط الأسطورة بالمعتقدات من الاعتقاد بأن الطقوس "سبقت الأساطير التي يرون أنها تفسيرا تمثليا للطقوس"([14]). وفي المقابل جاءت بعض الدراسات معارضة ومنافية لارتباط الأسطورة بالطقوس، منهم بارت الذي يرى أن "الأسطورة كلمة نسق للتواصل، وهي رسالة ذات نمط دلالي، من منطلق أن أي مادة في الكون يمكن أن تنقل من الوجود المغلق الصامت إلى حالة كلامية مفتوحة يمثلها المجتمع، وبذلك فإن الأسطورة لا تعرف بمادة الأسطورة، بل بالطريقة التي تنقل بها هذه الرسالة"([15]). فالأسطورة تعتمد على المضمون أكثر منه على الشكل التي تقدم به. أي إن الأسطورة قد تكون من التاريخ أو الواقع لكنها نقلت بصورة مبالغ فيها، وهذا يجعل الأسطورة أعم من أن تحصر في المقدس فقط. وقد عممها (وارين بليك) بأنها "حكاية لا عقلانية أخذت تعني أي قصة مجهولة المؤلف"([16]). ويؤكد عدم ارتباط الأسطورة بالطقوس (بروفسلان مالينوفسكي) بقوله: "إن الأسطورة ليست وصفا للطقوس وليست حصرا عليها، ولا يلزم ارتباطها بها"([17]). وبالتالي فإن المكونات الأسطورية التي تؤسس بنية الأساطير تجعل من الأسطورة بنية تمارس حضورها على الماضي والحاضر والمستقبل باعتبار أن "السرد الحكائي ينتمي إلى الزمان المبرم فتتأكد استقلاليتها عن النص؛ لأن الأسطورة لا تدرس باعتبارها نصا بل باعتبارها لسانا آخر"([18]).

---

(14) يونس، عبد الحميد. الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي. 2003. القاهرة: مركز الدراسات الشعبية.

(15) بارت، رولان. الأساطير" سحر الرمز والأسطورة". ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن. ص215. 1994. سوريا. دمشق: دار الحوار للنشر.

(16) وليم، رايتر. الأسطورة والأدب. ترجمة صبار السعدون، مراجعة سلمان الواسطي. ص18. 1992. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

(17) السواح، فراس. الأسطورة والمعنى" دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية".1997. سوريا: دمشق. دار علاء الدين. ط8.

(18) كامبل، جوزيف. قوة الأسطورة. ترجمة حسن صقر، ميساء صقر. 1999.



وبدأت تتلاشى شيئا فشيئا فكرة ربط الأسطورة بالطقس بتوالي الدراسات الأسطورية وربطها بالأدب، حيث كان لتدخل الأدب في صياغة الأسطورة أثره في تضميها الكثير من المعاني الإنسانية، وبالتالي أفقد الأدب الأساطير تلك القشرة الطقسية القديمة التي ربطت الدين بالأسطورة، وحولها إلى موضوعات حافلة بالعبر، مضيفا إليها لمسات فنية لا يمكن تفسيرها بمعزل عن الأدب، حيث أيقن الكثير من الباحثين والدارسين من مفكرين وعلماء بمختلف حقولهم المعرفية العلمية أنه لا ينبغي العبث بالأسطورة في الإحاطة بجميع مكوناتها وتكويناتها، أو مطاوعتها وإذابتها في حدود إطار معين؛ فهي تجسد واقعا ثقافيا زئبقيا معقدا، قابلا للتأويل من منظورات متعددة. فهي اشتقاقا من سطر الحديث، تعلقها الأساس بالقدم تاريخيا، وبالقداسة دينيا، وبالطبيعة فكريا عن طريق التأمل في مظاهر الكون المتعددة الذي ينجم عنه التعجب، كما أن التعجب ينجم عنه التساؤل. وموضوعها يتناول الأبطال الغابرين في صورة آلهة متصدعة بروح الملاحم، وفق لغة وتصورات وتخيلات وتأملات وأحكام تناسب العصر والمكان الذي صيغت فيه، ملائما للمستوى المعرفي الذي نسجت منه، وهي في الوقت ذاته تشكل ثقافة عصرها، لها خصوصية تربطها ببيئتها ومجتمعها.

المبحث الثاني: أدبية الفكر الأسطوري :

إن الأسطورة في حد ذاتها بذرة فكرية تعبر عن حالة انفعال للإنسان في لحظة ما، وفي مكان ما من الأرض تحت منطق اللامنطق! وهذا ما أكده السواح في دراساته عن الأسطورة حيث ذهب إلى أن "الأسطورة هي نتاج انفعالي غير عقلاني، تصدر عن حالة انفعالية تتخطى حدود العقل التحليلي، لتنتج صورا ذهنية مباشرة، تعكس فيها العلاقة بين الذات والوعي والعلم والمادة. وهي نوع من الحدس بالكليات تتجسد في صور ومشاهد وشخصيات مفعمة برموز ذات



دلالات، بعضها يتصل بعالم الشعور وبعضها يتصل بعالم اللاشعور. وبالتالي فهي لا تشكل معرفة بالمعنى الدقيق للكلمة (19). فهي تربط الواقع المفعم بالرموز بالحدث التخيلي دون رابط منطقي يقوم على البرهان والدليل الملموس. وهذا ما توصل إليه (كمال زكي) عن منطق الأسطورة ليخلص إلى أن"منطق الأسطورة هو اللامنطق واللا معقول واللازمكان، وفي هذا كله تبدو الأسطورة وسطا بين الحلم واليقظة، أو لعلها تبدو ضرب ممتع من أحلام اليقظة"(20). ووصفها فاروق خورشيد بأنها "أسلوب يشرح معنى الحياة والوجود، وهي منطق يمتلئ بالعاطفة ويخلو من العلل والمسببات، والأسطورة مزيج من الدين والتاريخ والعلم والخيال والواقع، فكانت الفن الإنساني الأول الذي جعل الإنسان يعيش مع الجماعة بعلاقات حميمة أملا في تحقيق تكاثره وسيادته على عالم الطبيعة العجيب"(21). وطور مفهومه السابق عن الأسطورة بأنها "كلمة يحوطها سحر خاص، يعطيها من الامتداد ما لا يتوافر في كثير من الكلمات في أي لغة من اللغات، إذ توحي بالامتداد عبر المكان والزمان وتوحي بالعطاء المجنح للعقل"(22). فهو يسهب بالحديث عنها من باب التنوع الذي يحيط بالأسطورة من كل جانب معرفي ومنهم من أسس دراساته للأسطورة بتشريح جوهر الوعي الأسطوري ذاته، أي تشريح مفهوم الأسطورة والمفاهيم والمقولات السائدة في وسطها والأوساط المتعالقة معها وفقا للمنهج الجدلي

(19) السواح، فراس. الأسطورة والمعنى" دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية".1997.

(20) زكي، أحمد كمال. الأساطير لبنان. ص115. 1979. بيروت: دار العودة. ط2.

(21) خورشيد، فاروق. أدب الأسطورة عند العرب. 1976. مجلة الدوحة القطرية.عدد مايو.

(22) خورشيد، فاروق. الموروث الشعبي. ص34. 1992. القاهرة: دار الشرق. ط2.



بمبدأ أن "الأسطورة ليست اختلاقا إنما هي تتضمن بنية بالغة الصرامة والتحديد، وبالتالي فهي منطقيا، وقبل ذلك جدليا مقولة ضرورية للإدراك وللوجود عموما"([23]).

ومن الأوائل الذين درسوا الأسطورة في عالمنا العربي وفق مدخلها الفكري (أسعد رزوق) الذي افترض اسم (التموزيين) لمجموعة شعراء استخدموا أسطورة (تموز) في شعرهم. فيرى أن"تموز الأسطورة هو المنقذ الذي استجاب لنداء الأرض، واستجاب لكرامة شعبه، حتى يبقى في النفوس منمنما وضاء"([24]). وقد أحاطت الدراسات الأدبية الفكر الأسطوري كما في دراسة إحسان عباس الذي عالج برومثية البياتي- نسبة إلى أسطورة بروميثوس (سارق النار)- بشكل يوحي بقوة الذي يهتز لمآسي أبناء شعبه"([25]). ومن الشعراء الذين يدرسهم إحسان عباس منطلقا من أسطورتهم، الشاعر العراقي بدر شاكر السياب. ويري عباس أن السياب "سخر رموزه فكريا في نطاق شعري توسعت حريته في استخدام الأسطورة، وأنه ليس من الضروري أن تقتصر الأسطورة على الاستعمال الذي يربطنا برابطة البيئة أو التاريخ أو الدين، بل يمكن الاستعانة بأية أسطورة طالما تخدم الغاية الشعرية للشاعر"([26]).

(23) لوسيف، ألكسي. فلسفة الأسطورة. ص43. 2005. سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع.

(24) رزوق، أسعد. الأسطورة في الشعر الحديث. ص58. 1959. بيروت: منشورات مجلة الآفاق.

(25) عباس، إحسان. اتجاهات الشعر العربي المعاصر. 1992. الأردن. عمان: دار الشروق. ط2.

(26) عباس، إحسان. بدر شاكر السياب، دراسة في حياته وشعره. ص305. 1983. بيروت: دار الثقافة. ط5.



يعد الفكر البروميثي الأسطوري من المؤثرات الفكرية التي تأثر بها الشعر الحديث؛ "وذلك بتسليط الضوء على الفكر الذي تحمله هذه الأسطورة وتجلي هذا الفكر في النصوص الشعرية من خلال عرض لأسطورة بروميثيوس، والتعريف بها، وذلك برصد حضورها المكثف في الأدب الغربي. وهذا الفكر يتمحور حول الأسطورة التي تحمل الفكر المبني على الشك، وكيف صار هذا الفكر محورا في الشعر العربي الحديث، ومدى تحول الفكر البروميثي إلى ظاهرة في الشعر العربي الحديث، وقد أطلق عليه الناقد (علي الشرع) بالفكر الحداثي العربي. أما عن منهجية الناقد فلم تتضح معالمها، إذ إنه لم يهتم بمدى تأثر الشعر العربي الحديث بهذه الأفكار.و أن الشعر الحديث قد تبنّى هذا الفكر الغربي وشكل ظاهرة في أغلب الشعر الحديث وهذا ما جعل الناقد هنا يلتمس بدايات هذه الظاهرة.كذلك قدم (علي الشرع) دراسة عن الأورفية في الشعر العربي المعاصر؛للبحث عن طبيعة تشكل البنى الفكرية والفنية لدى عدد من مشهوري الشعر العربي المعاصر، وقد سلك الطريقة ذاتها في الكشف عن هذا الفكر في دراسته السابقة في متابعة أسطورة أورفيس والفكر الذي تضمنته في شعر كل من السياب و أدونيس و البياتي، وقد تعامل الناقد مع هذا الفكر بعده قالبا جاهزا، أو بنية متكررة "تنطوي على تحويرات بسيطة في عناصرها تبعا للسياق الخاص بكل قصيدة" ([27]). ولم يكشف الناقد عن المنهج المتبع بشكل واضح وصريح؛ فهي أقرب للقراءة النقدية من التحليلية، وقد خص جل اهتمامه للمقاطع الشعرية التي اشتملت على الفكر الأورفية، دون أن يكشف عن مدى فاعليته في مبنى النص كاملا. أي أنه تعمق كثيرا في دراسة المقاطع الشعرية التي حملت فكر أسطورة "أورفيس" وقد حافظ على تفسيره للنصوص دون أن يحللها بشكل كامل، ولم

---

(27) الشرع ، علي. الأورفية في الشعر العربي المعاصر. ص67. 1999. الأردن. عمان: وزارة الثقافة. ط1.



يكشف عن علاقات النص الداخلية على مستوى النص الشعري كاملا، ولم يورد علاقة النص وفكر الأورفية. وقد ارتكزت دراستي (الشرع) على كيفية سيطرة فكر أسطوري على محور الشعر، ومدى تفاعل النص مع هذا الفكر.

الأسطورة الأدبية:

لقد شكلت الأسطورة ظاهرة قوية تلاحمت مع الأدب تخطت فيه الدراسات النقدية دراسة الأسطورة الأولية إلى الأسطورة الأدبية، وانهالت عليها الدراسات في مجمل الأدب العالمي الحديث، وبالتالي فقد شهدت الساحة الأدبية والنقدية اهتماما ملحا على توظيف الأسطورة الأدبية الإبداعية شعرا ونثرا. حيث ولدت من جديد بين أحضان الأدب الذي يعد أكثر الحقول المعرفية بها التصاقا وارتباطا، إبداعا ونقدا، وهذا ما دفع بالنقاد في الحديث التنقيب في مكنوناتها بحثا عن أداة تفك شيفرة النصوص الأدبية من خلال الأسطورة التي هي منبع الأدب؛ فالنص بحاجة على استقراء للخوض في أغواره؛ للاهتداء إلى أفق العمل بالطرق المضمرة والجلية التي يفترضها لفهمه. فهي تدخل في نطاق الدراسات الأدبية تارة كعنصر أساسي، وتارة كوسيلة من وسائل الشرح والتفسير، وتارة ثالثة تظل روحها تحوم حول العمل الفني. خصوصا أنها ارتبطت ارتباطا وثيقا بالفلسفة الحديثة التي نشأت ملتحمة بالأساطير لتكون مصدر إلهام حيا لعدد من الأدباء مما ساعد على ترسيخ الفكر الأسطوري في بناء التقاليد الأدبية نفسها. وقد أصبحت تشكل معيارا نقديا تقوم عليه العديد من النتاجات الأدبية الحديثة منها والقديم. بالإضافة إلى غرسها في وعي المتلقي؛ مما ساعد على شيوع الأسطورة وامتزاجها بالحياة اليومية، وهكذا نجحت الأسطورة في أن تحقق لها كيانا مستقلا تتميز به، وتألقت في سيطرتها على الخيال بمؤثراتها الفكرية.



إن توظيف الأسطورة داخل النص الأدبي يعززه معالجة معمقة، قد تمتزج بالموروث الحضاري والثقافي من المثل الشعبية، والحكاية الشعبية والأغنية الشعبية، والعادات والتقاليد، وحتى الأزياء والألفاظ الشعبية.انتقالا منه إلى الجانب الفني في استخدام الموروث الشعبي والأسطوري على بنية القصيدة من حيث اللغة والموسيقى، والبناء الدرامي، والصورة الفنية، وقد انتهجت دراسة (ديانا ماجد) للموروث الشعبي المنهج المتكامل؛ لتغطية عمومه، فقد استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت المنهج التحليلي، وكذلك النفسي، ورصدت نتائجها بأن استلهام الشاعر (وليد سيف) للموروث الشعبي والأسطوري لم يكن عبثا، ولم يكن سطحيا. وكان هدفه الرئيس من هذا التوظيف تعرية الواقع السياسي، وأنه قد وظفها بكل عمق ودراية، وان شعره مثل وثيقة شعبية فلسطينية وثق فيها الكثير من العادات والتقاليد الشعبية ([28]). فهي تظهر بوضوح كيفية تأثير توظيف الأسطورة والحكاية الشعبية والخرافات على المعمار الفني، مما يمكن تطبيقها؛ لكشف مواطن الجمال في التوظيف الأسطوري بجانب الخرافي، وتحديد الدور الفني باجتماعهما في تخصيب النص الأدبي الحديث.

وبعض الدراسات تعد "الأسلوب الأسطوري من الأساليب التي اختلف النقاد في حسابات معاييرهم النقدية خلاله، ويدرس اختلاف النقد في دراسة روح الكاتب أو الشاعر وما فيها من إحساس، وأن هناك من النقاد من يهتم بأثر روح التعبير الفني، وما يتضمنه من جمال في الصورة، ومنهم من يهتم بأثر روح الكلمة الخلاقة، وصنف آخر يهتم بما يشيع في روح العصر من أساطير وتيارات فكرية" ([29]).

---

(28) ندى، ديانا ماجد. الأسطورة والموروث الشعبي في شعر وليد سيف. 2013. رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

(29) عفيفي، محمد الصادق. النقد التطبيقي والموازنات. 1978. مصر: الخانجي.



المبحث الثالث: النقد الأسطوري محور إشعاع النص الأدبي

تؤكد نظرية النقد الأسطوري التعرف على النظام الأدبي، والوصول إلى نظام الأسطورة، ومدى قدرة الأسطورة على تحديد المتغيرات الأدبية، إما باستيعابها ضمن هيكل النص أو إفساح المجال أمامها لترسم معالمها ضمن هذا الهيكل، وتتكيف مع متغيراته الثقافية والزمنية والمكانية.

لقد أرسى (برونال) العالم الفرنسي دعائم النقد الأسطوري سنة 1992م بوضعه داخل إطار نظرية تقوم عليها الدراسات الأسطورية، حيث قدم(برونيل) نظريته النقدالأسطوري من خلال ثلاثة معايير أوقوانين هي:التجلي، والمطاوعة والإشعاع. يستطيع بواسطتها دارس الأسطورة الأدبية أن يقوم بخطوات منهجية ليقارن النص الموجود أمامه بالأسطورة الأولية. فإذا وجدت هذه المعايير الأسطورية داخل النص الأدبي فهذا يعني أن هناك أحداثا جديدة، وحوادث خاصة لا يمكن ضبطها داخل نظريات نقدية عامة خارجة عن النطاق الأسطوري.

وعلى أعقاب الدراسات النقدية الغربية انصب جهد النقاد العرب والدارسين الذين تسلحوا بالنقد الأسطوري في الدراسات الأدبية، وتوالت في دراسة الشعر القديم منها: دراسة عبد الفتاح محمد أحمد سنة1981م عن المنهج الأسطوري في تفسير شعر ما قبل الإسلام. ودراسة نصرت عبد الرحمن 1985م عن الواقع والأسطورة وخصها لشعر أبي ذؤيب الهذلي. وكذا قدم أحمد كمال زكي دراسته في التفسير الأسطوري للشعر القديم 1986م.

تعتمد جل الدراسات الأدبية الأسطورية على المنهج الأسطوري، والذي كغيره من المناهج له مميزات وعيوب وأي دراسة للأسطورة يتعين فيها استخدام المنهج الأسطوري؛ ليسهل تحليل النص الأدبي انتروبولوجيا، واجتماعيا، وثقافيا، وإنسانيا،



ويفك الشائك منها. وقد توصل (على غيث) إلى أن "إيجابيات المنهج الأسطوري تفوق سلبياته، ولابد من استخدام هذا المنهج في الشعر القديم خصوصا أن شعراء ما قبل الإسلام تأثروا بثقافات غيرهم من الأمم مثل اليونان، وأن المنهج الأسطوري يتجاوز الدلالات السطحية، ويعمد إلى تفكيك الظاهر وتجاوزه نحو الباطن"([30]). حيث تساهم نظرية النقد الأسطوري في الكشف عما تنطوي عليه النصوص الأدبية من دلالات رمزية وظواهر غامضة لا تكشف إلا بواسطة المنهج الأسطوري.

إن تطويع النصوص العربية القديمة لمناهج نقدية حديثة، هو لب دراسة نقدية قدمتها هجيرة لعور سنة 2009م. وقد أثبتت الكاتبة جدارتها في الجمع بين مدونة عربية متأصلة في القدم من التراث العربي الأصيل، وبين أحدث المناهج النقدية الغربية وذلك باستثمار آليات منهج النقد الأسطوري للكشف عن الرموز الأسطورية في رسالة الغفران. فقد اعتمدت على النقد الأسطوري في كامل دراستها لمدونة عربية عتيقة، وقد حسن اختيارها حين وقع على مدونة تجمع بين النثر والشعر، إذ تتلاقح بداخلها نصوصا نثرية وشعرية لتتوهج أدبا عربيا خالصا، واستخلصت جماليات التوظيف الرمزي في رسالة الغفران بعد أن رصدت مواطن توظيف الرمز الأسطوري داخل نص الرسالة. حيث تنقب الناقدة عن طريقة الكشف عن الرموز الأسطورية داخل النصوص النثرية في الأدب وفق آليات محددة في التعامل مع مضامين الأسطورة.

(30) زايد غيث، علي محمد. المنهج الأسطوري في آراء المحدثين. ص125. 2008. بحث مقدم إلى جامعة الخليل لنيل درجة الماجستير.إشراف جمال غيظان. كلية اللغة العربية. فلسطين.



كما خصت دراسة الأسطورة من جانب واحد ومحدد، وهو الموت والانبعاث في الشعر العربي الحديث.كما في دراسة (ريتا عوض) التي أوضحت فيها من خلال عرض عدد من النصوص الشعرية المختارة على المستوى الفردي، والإنساني، والحضاري. الرؤيا الخاصة بكل شاعر والمغزى من إيراد الموت والانبعاث في شعره. وخصصت الكاتبة الفصل الأول للمنهجية التي اتبعتها، وهو المنهج الأسطوري، والكشف عنه، وقد بدا تأثرها واضحا بالنقاد الغربيين في طرح آرائها، كما بدا واضحا إدراكها لإفادة النقد الأسطوري من العلوم الأخرى، مثل علم الانتروبولوجيا، وعلم النفس، وقد حددت الأسطورة من منطلق النقد الأسطوري من حيث هو" مبدأ بنائي ينظم الشكل الأدبي"([31]). انتهجت التحليل في دراستها الذي يبتعد عن المباشرة في البحث عن الأساطير، فلم تعد الغاية من النقد هي التفسير، والتقوقع داخل النص وحسب. وقد توصلت إلى نتائج تؤكد فيها أن" النماذج الأصلية(العليا) هي محور النقد الأسطوري"([32]). وقد اتسم تحليلها بمتابعة جمل النص الشعري كما هو الحال في تحليل أنشودة المطر للسياب، حيث نظرت إليها على "أنها صورة لأسطورة الموت والانبعاث"([33]). غير أن التحليل لم يخل من الضبابية والعشوائية في إعطاء الدلالات للرموز الأسطورية، إذ تعطي للرمز الأسطوري الواحد أكثر من دلالة لا علاقة لها ببعضها، مثل رمز (لعازر) فهو حينا يمثل مأساة الحضارة العربية وانبعاثها المشوه، وحينا رمز الإنسان العربي الذي عاش الانبعاث المشوه، وحينا ثالثا الخضر الذي كتب عليه أن يصارع تنينا !!

(31) عوض، ريتا. أسطورة الموت والانبعاث في الشعر العربي الحديث. ص32. 1978. لبنان. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ط1.
(32) عوض، ريتا. ص136.
(33) عوض، ريتا. ص101.



وهذا لا يقلل من القيمة النقدية للدراسة التي تنم على فكر واع بمنهج النقد الأسطوري، وثقافة واسعة تحيط بكل جوانبه مع وضوح وشمولية في الطرح تعين على تفادي العثرات التي قد يقع فيها الدارس عند مناقشة النقد الأسطوري ضمن دراسة تشمل جل الرموز الأسطورية .

المبحث الرابع: الأسطورة في قراءة النتاج النثري الحديث

يلجأ الكثير من الأدباء للأسطورة بعدها شكل من أشكال التعبير الأدبي لتجلية الواقع، وكشف مآسيه من خلال اتخاذ الأسطورة قناعا يرتديه الكاتب نفسه أحيانا بمعالجة تاريخية فنية. وهذا ما اعتمده الناقد (عوني الفاعوري) في دراسته لمكنونات الكاتب الليبي (إبراهيم الكوني) لنتاجاته الروائية التي ضمنت لها حيزا على خارطة الرواية العربية والعالمية، حيث تناول الكاتب روايات الكوني من منظور الأدب العجائبي، أو الغرائبي، والتي تضمنت أدب الصحراء بكل تفاصيله وحيثياته، مستخدما أدواته وعالمه الغريب، وعرض أهم مراحل حياة الروائي الكوني، وتدارس القضايا الفنية من خلال الشخصيات الروائية في روايات إبراهيم الكوني، من السرد إلى الحوار، ومن اللغة المستخدمة، والزمان التي دارت فيه الأحداث والمكان، ثم عرض مقارنة بين هذه الملامح العجائبية بما يشبهها في الآداب العربية والعالمية. وقد اعتمد الكاتب في دراسته على منهج شامل يعتمد أساسا على دراسة النص دراسة فنية وفق"سياقات الموضوعة التاريخية التي تشكل إطارا مهما في إلقاء الضوء على التاريخ الذي يكشف جوانب مهمة في النص وإضاءته"([34]). لتقصي النواحي الموضوعية والفنية في روايات إبراهيم الكوني، ومناقشة رؤية الروائي وانعكاسها الفني في الروايات، كذلك برهن الكاتب على "أن

(34) الفاعوري، عوني. تجليات الواقع والأسطورة في النتاج الروائي لإبراهيم الكوني. ص15. 2002. الأردن. عمان. المكتبة الوطنية.



الشخوص الذين عاشوا الأحداث الروائية اتسمت بواقعية دون أن يتاح لها فرصة التطور والنمو، فالراوي في كثير من أعمال الكوني يراقب الشخصيات، وينتقل بينهم مثلما ينتقل المصور بآلة التصوير"([35]). وخلص إلى أن الروائي قد لجأ إلى استخدام الرمز لأسباب مختلفة سياسية، أو دينية أو اجتماعية، من خلال لغة شعرية مكثفة، لذلك اعتمد على جمل فعلية قصيرة تسرع توالي الأحداث الروائية.

تعد مساهمة مثل هذا النوع من الدراسات مساهمة فعالة في معالجة القضايا الفنية، والموضوعات الفكرية التي تناولها الروائي الكوني، سيما أن جل روايات الكوني تنبض بالأسطورة، والذي يعد من أحد ممثليها في الساحة الأدبية العالمية، والذي لا يختلف عالم رواياته العجائبي الغرائبي عن عالم الأسطورة المموه الغامض.

يعتمد دارس الأسطورة على مقومات تميزه عن أي باحث في مجالات أخرى، حيث يسعى إلى توسيع النظرة وإغناء التصور المتخيل للأسطورة، أي إدراك أهم الأبعاد الدلالية والجمالية والفنية للأسطورة، وهذا يتضح جليا مما قدمه (سلام المصطفى) في دراسته للمتخيل الأسطوري على النتاج النثري المغاربي بتقديم أربعة نصوص روائية ممثلة للتخيل الروائي المغربي بحسب متعلقاتها بالأسطورة. وهذه النصوص هي: نص "السد" لمحمود المسعدي، ونص "الحوات والقصر" لطاهر وطار، ونص"عشب الليل" لإبراهيم الكوني، ونص"خميل المضاجع" للميلودي شغوم؛ وذلك لتحليل البنيتين السردية والأسطورية، وتحديد شكل التعالق بينهما. كذلك عمد إلى دراسة آليات التشخيص السردي وبناء وصياغة البطل صياغة أسطورية، وخلص من دراسته أن الأسطورة مرتبطة بالتفكير والطقوس والعادات والمعتقدات، وبالوجود الإنساني، وأفرد

(35) الفاعوري، عوني. ص149.



لكل تجربة نصية نتائجها، وميز في تشخيص أساطير أبطالها، واستلهامها الأسطوري في التجربة الروائية المغاربية، وخلصت هذه الدراسة أيضا إلى أن" المتخيل أعم من التخييل والأسطورة، وهما مكونان محوريان للمتخيل، إضافة إلى الأحلام والأنساق الرمزية ومنتوجات اللاوعي الفردي والجماعي"([36]).

لا تخلو القصة العراقية الحديثة من الجانب الأسطوري وتوظيف الأسطورة داخل ثنايا أحداثها، والتوغل في مقتضياته لكشف الدلالات الرمزية والإشارية في القصة القصيرة وما تكتنزه من وصف عميق لنقد الواقع، والتعبير عن متغيراته ومتقلباته، من خلال معالجة موضوع"التقنيات الحديثة وأجملها تحت توصيفات: التكرار، الشعر، الحوار، التناص، الرؤيا، الزمان والمكان، بحيث أصبحت الأسطورة من أبرز هذه المصادر تمظهرت في الخطاب القصصي الجديد من أواسط الثمانينات كونها دالا حكائيا تجسد في نقل الأسطورة إلى المتن القصصي"([37]). ومناقشة مفهوم القصة القصيرة، ومفهوم القصة، وكيف يمكن أن تلتقيا لتمهيد الدخول في موضوع الأسطرة،كاشفة علاقة القصة بالأسطورة وذلك "بتدارس تأثير الأسطورة على العمل الأدبي، واكتشاف أهمية مرجعياتها في النصوص القصصية المعاصرة"([38]). ونتائج دراسة (فرج ياسين) تنص على أن"القصاصين الذين وظفوا الإمكانيات الإيمائية للرمز الأدبي قد سعوا إلى تفجيرها في نصوصهم، مستفيدين من كشوفات النقاد وتدارس المختصين بعد أن انصرفوا إلى البحث داخل التجارب الشخصية التي ترتبط

---

(36) المصطفى، سلام. اشتغال المتخيل الأسطوري في الرواية المغاربية. ص139. 2006. رسالة دكتوراه في الدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. فاس. المغرب.

(37) ياسين، فرج. أنماط الشخصية المؤسطرة في القصة العراقية الحديثة. ص7. 2010. بحث أكاديمي لنيل درجة الدكتوراه. العراق: جامعة تكريت.

(38) ياسين، فرج. ص25.



بأواصر قوية مع الأرضية المشتركة للجماعة الإنسانية"([39]). وأن موضوع الأسطورة في حد ذاته"يغني البحث ويدفعه صوب التوجهات النقدية الحديثة كالبنيوية والأسلوبية والتفكيكية والتداولية والتناص ونظريات التلقي"([40]). وهنا تكمن كيفية توظيف الأسطورة في القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث، ومدعاة توظيفها، ودراسة الأسطورة من خلال عناصر القصة من حوار، وزمان، ومكان، وعرض تقنيات توظيفها، ومدى إحكام القصاصين لها. تعد دراسة أنماط الشخصية المؤسطرة في القصة العراقية الحديثة للكاتب (فرج ياسين) استكمالا لما كان متوار عنه، وابتعد عما ورد في دراسته الأولى، واهتم فيها بأسطرة الشخصية، وتحديدا في القصة العراقية الحديثة، بحسب حدود عنوان دراسته، واعتمد فيها على تقنيات جديدة، من خيال، وتداول، واختلاف. وكأن دراسته الأولى (توظيف الأسطورة) هو الجانب النظري من الدراسة، و(أنماط الشخصية المؤسطرة) العملي والتطبيقي فيها، والذي عالج فيه موضوع الأسطرة وشخصياتها. وقد عنت دراسة فرج ياسين بالشخصية المؤسطرة أي الشخصية التي صنعت أسطورتها من ذاتها" وليست من تناصات قديمة بوصف التشخيص التقنيات التي تقضي إلى تولد الشخصية"([41]). بغية الوصول إلى"رؤى جديدة ترى أن إنتاج الثقافة في الوقت الحاضر، يستوعب مسمى الأسطوري أو الأسطورة الجديدة، ويستوعب جنس القصة القصيرة أيضا على سبيل وقوع الجزء تحت سلطة الكل"([42]). مستخدما أدواته التحليلية والنقدية بتقنيات جديدة تضمنت أفكارا مستجدة

(39) ياسين، فرج. ص270.
(40) ياسين، فرج. ص263.
(41) ياسين، فرج. ص13.
(42) ياسين، فرج. ص121.



وهي التداول، والخيال، والاختلاف. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج تدلل على الكشف عن رؤيا نقدية متكاملة في دراسة القصة القصيرة التي تحوي الدلالات الرمزية، ومن حيث البناء الذي يتخذه النص لتسويغ أسطوريته، كذلك نتج عنها كشف آليات السرد القصصي، وتوضيح الأسطرة السلبية التي تكشف عن حالات الشعور والاغتراب والالتباس التي تعاني منه الشخصيات المؤسطرة. وبالتالي تساعد في الكشف عن آليات بناء الشخصية المؤسطرة داخل النص الأدبي الحديث، وإظهار مدى انسجام هذه الشخوص المؤسطرة مع بناء النص وتحولاته، وإيضاح الغرض من توافر الشخوص الأسطورية، ومعادلة التوافق بين هذه الشخوص مع رؤية الأديب، تم التصريح بمدى توفيق استخدام الأديب لتلك الشخوص الأسطورية. وبالتعامل مع جملة الدراستين معاملة الدراسة الواحدة، المتكاملة، ذات المناخ النقدي الواحد، والتي تنبع من منهج نقدي متكامل، وتنم عن قدرات ثقافية واضحة. ومن الدراسات القليلة الواردة عن الأسطورة في النتاجات النثرية المسرحية تتجلى دراسة الناقد (43)، الذي قدم من خلالها توظيف الأسطورة في النص المسرحي، وخصها لنصوص المسرح المصري، حيث تناول في دراسته أربع عشرة مسرحية مصرية استمدت أصولها من ينابيع أسطورية نقل من خلالها المسرح نقلة جديدة بدأها بمسرحية " أهل الكهف" لتوفيق الحكيم"، وتوسطها بمسرحية" أوزوريس" لعلي أحمد باكثير. وختمها بمسرحية"أنت الذي قتلت الوحش" لعلي سالم، ورتبها بحسب سنوات تأليفها، حتى يلقى البحث في اتجاه واحدد دون أن يشتت، كما تضمنت الدراسة شخوص المؤلفين، وأحداثهم مقيما المقارنات بين ما تناولوه ، وبين مصادر تكون الأسطورة التي أخذوا عنها وهي تشمل: المصادر الفرعونية، والمصادر الإغريقية،

(43) الحجاجي، أحمد شمس الدين. الأسطورة في المسرح المصري المعاصر. 1984.



بالإضافة إلى مصادر دينية وشعبية. مستشفا العلاقة بين الأسطورة والمسرح وظيفيا في إطارها العام. كما تناول رؤية كل من الأسطورة، والنص المسرحي بالتفصيل، وقد أعطى للكاتب ونصه حقه من الاهتمام والدراسة، مميزا بين رؤية كل كاتب لنموذجه الأسطوري الذي انتقاه، مراعيا فهمه الخاص ونقل صورته على المسرح كما يراها جلية واضحة دون تعتيم أو تحفظ. وكانت أقرب دراسة لموضوع هذا الكتاب دراسة (عزالدين إسماعيل) سنة 1980. من خلال كتابه (قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر) الذي بحث فيه عن قضايا الإنسان التي شغلته من مختلف جوانبها وتداعياتها وجسدها في الأدب المسرحي، إذ يجد في تقليد المسرح الإغريقي في النصوص الأدبية العربية"ما قد يثير الغرابة؛ فالمسرح الإغريقي ليس تراثنا ولا يتصل به، وهو قبل هذا يرتبط في أصله بصور وطقوس دينية لا نقبلها. ولكن هذه الغرابة تتلاشى إذا تأملنا في وجهة نظر المؤلف، إذ لابد من إدخال ذلك الأسلوب المسرحي الحي لعرض الأفكار عرضا حيا" ([44]). حيث تتجسد الغاية من العناية بالأدب الأسطوري في الاغتراف من المنبع، ثم إعادة بلورته وإساغته؛ ليخرج مرة أخرى مصبوغا بلون الفكر العربي، مطبوعا بطابع عقائده، منسجما مع عاداته وتقاليده، معبرا عن واقعه.

---

(44) إسماعيل، عز الدين. 1980. قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر، ص 97-98. 1980. دراسة مقارنة. القاهرة: دار الفكر العربي. ط1.



الخاتمة:

من خلال تتبع الدراسات النقدية الحديثة حول الأسطورة تبين إنها تعمل على إزاحة الغموض الذي اجتاح جل الأعمال الأدبية الحديثة؛ عند وصل التراث الأسطوري بالتراث الإنساني، بعدها من الوسائل التي تساعد الإنسان على اكتشاف ذاته، فهي تضاف إلى العمل ليس كحلييية، بقدر ما هي عامل أساسي لتعميق التجربة الشعرية، ومنحها بعدا شموليا وضرورة موضوعية تستطيع النهوض بعبء الهواجس والرؤى والأفكار المعاصرة، حيث نسقها النقاد؛ محاولة في تعرف القراء بعلاقة الأدب بالأسطورة بالكشف عن مضامينها، وكيفية تطورها، واستغلال أبعادها الفكرية العامة التي تعني بحياة الإنسان وحضارته؛ فاشتغلت الدراسات النقدية بتفسير الأسطورة مفردة بعدها موروث إنساني من جهة، وانشغلت بتفسيرها في النصوص الأدبية من جهة ثانية؛ وذلك من خلال مداخلها الفكرية، والأدبية. حيث إن بعض النتاجات الأدبية الحديثة تستمد من الأسطورة مخزونها الذي يعبر عن النموذج الأعلى للمستوى الإنساني العام، وقد يستثمره الأديب على منحى المستوى الذاتي. فمعرفة الناقد لمرجعية الأسطورة تعد البداية التي يستند عليها، ولا تقل معرفته بها أهمية معرفته لطريقة تشكلها ونسجها داخل النص الأدبي، وصولا إلى خط تفسير الرؤيا والتحليل والوصف بشمولية المعرفة للمنابع الثقافية الإنسانية العامة، للخروج بأسلوب كتابة جديد نحو فهم النص الجديد الذي استنبطه الأديب من الأسطورة الأولية ليصنع أسطورته الجديدة التي تمثل الأسطورة الإبداعية الخيالية للنقد الأدبي .



قائمة المصادر والمراجع:

– أرمسترونغ، كارين. ترجمة وجيه قانصو. 2008 : الدار العربية للعلوم ناشرون.

– إسماعيل، عز الدين. قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر، 1980. دراسة مقارنة. القاهرة: دار الفكر العربي. ط1.

– الحجاجي، أحمد شمس الدين. الأسطورة في المسرح المصري المعاصر. 1984. القاهرة: دار المعارف.

– السواح، فراس. الأسطورة والمعنى" دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية".1997. سوريا: دمشق. دار علاء الدين. ط8.

– الشرع ، علي. الأورفية في الشعر العربي المعاصر. 1999. الأردن. عمان: وزارة الثقافة. ط1.

– الشرع، علي. الفكر البروميثي والشعر العربي الحديث. 1993. الأردن. إربد. جامعة اليرموك.

– الفاعوري، عوني. تجليات الواقع والأسطورة في النتاج الروائي لإبراهيم الكوني. 2002. الأردن. عمان. المكتبة الوطنية.

– المصطفى، سلام. اشتغال المتخيل الأسطوري في الرواية المغاربية. 2006. رسالة دكتوراه في الدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. فاس. المغرب.

– النعيمي، أحمد. الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام. 1995. القاهرة: دار سيناء للنشر. ط1.

– إلياد، مارسيا. مظاهر الأسطورة. ترجمة: نهاد خياط. 1990. سوريا دمشق: دار كنعان للطباعة. ط1.

– بارت، رولان. الأساطير" سحر الرمز والأسطورة". ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن. 1994. سوريا. دمشق: دار الحوار للنشر.

– خورشيد، فاروق. أدب الأسطورة عند العرب. 1976. مجلة الدوحة القطرية.عدد مايو.

– خورشيد، فاروق. الموروث الشعبي. 1992. القاهرة: دار الشرق. ط2.

– رزوق، أسعد. الأسطورة في الشعر الحديث. 1959. بيروت: منشورات مجلة الآفاق.



– زايد غيث، علي محمد. المنهج الأسطوري في آراء المحدثين. 2008. بحث مقدم إلى جامعة الخليل لنيل درجة الماجستير.إشراف جمال غيظان. كلية اللغة العربية. فلسطين.

– زكي، أحمد كمال. الأساطير لبنان. 1979. بيروت: دار العودة. ط2.

– شتراوس، كلود ليفي. الأسطورة والمعنى. ترجمة شاكر عبد الحميد. 1986. بغداد: مطابع دار الشؤون الثقافية العامة. ط1.

– عباس، إحسان. بدر شاكر السياب، دراسة في حياته وشعره. 1983. بيروت: دار الثقافة. ط5.

– عباس، إحسان. اتجاهات الشعر العربي المعاصر. 1992. الأردن. عمان: دار الشروق. ط2.

– عفيفي، محمد الصادق. النقد التطبيقي والموازنات. 1978. مصر: الخانجي.

– عوض، ريتا. أسطورة الموت والانبعات في الشعر العربي الحديث. 1978. لبنان. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ط1.

– عياد، شكري. البطل في الأدب والأساطير. 1971. القاهرة: المعرفة. ط2.

– فريز،جيمس. الغصن الذهبي. ترجمة، تحقيق: أحمد أبو زيد. 1971.القاهرة:الهيئة المصرية للكتاب.ط1.

– ك. ك. راثفن. الأسطورة. ترجمة جعفر صادق الخليلي. 1981. بيروت: منشورات عويدات. ط1.

– كاسيرز، آرنست. الدولة والأسطورة. ترجمة أحمد حمدي محمود. 1975. القاهرة: الهيئة المصرية.

– كامبل، جوزيف. قوة الأسطورة. ترجمة حسن صقر، ميساء صقر. 1999. سوريا.الكلمة للطباعة.ط1.

– كريمر، صموئيل. أساطير العالم القديم. ترجمة أحمد عبد الحميد. 1974. القاهرة.

– لعور، هجيرة بنت عمار. 2009. الغفران في ضوء النقد الأسطوري. القاهرة: الهيئة العامة للثقافة.

– لوسيف، ألكسي. فلسفة الأسطورة. 2005. سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع.

– ندى، ديانا ماجد. الأسطورة والموروث الشعبي في شعر وليد سيف. 2013. رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.



– وليم، رايتر. الأسطورة والأدب. ترجمة صبار السعدون، مراجعة سلمان الواسطي. 1992. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة.

– ياسين، فرج. 2000. توظيف الأسطورة في القصة العراقية الحديثة. بحث مقدم لجامعة لنيل درجة الماجستير. العراق: جامعة تكريت.

– ياسين، فرج. أنماط الشخصية المؤسطرة في القصة العراقية الحديثة. 2010. بحث أكاديمي لنيل درجة الدكتوراه. العراق: جامعة تكريت.

ــ يونس، عبد الحميد. الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي. 2003. القاهرة: مركز الدراسات الشعبية.

